

٧٨. تفسير الجلالين، سورة الفتح ٩٢-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك يعني قضينا اي حكمنا بفتح مكة وغيرها المستقبل. المستقبلة - 00:00:18

نعم يعني هذا صفة لفتح عنوة بجهادك عنوة هذا على مذهب الشافعية الذين يرون ان مكة فتحت عنوان هناك خلاف بين اهل العلم هل مكة فتحت عنوة؟ يعني بالسلاح بالقوة ام فتحت صلحا؟ نعم خلاف بين اهل العلم ترتب عليه مسائل معروفة - 00:00:50 انا فتحنا لك قبائل من فتح مكة وغيرها وغيرها. المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا اي بینا ظاهرا. ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك تأخر منه لترهيب امتك في الجهاد - 00:01:07

هو مؤول لعصمة الانبياء بالدليل العقلي القاطع من الذنوب. هذا بناء على مذهب الاشاعرة في ان الانبياء معصومون من الصغائر وهذا ليس ب صحيح و يأولون كل دليل في القرآن يثبت ذنب الانبياء ولا تأويل تأويل بعيد لانهم لا يستطيعون ان يقولوا عشرات الدلائل في القرآن والسنة التي تدل على هذا المعنى - 00:01:22

التأويل هنا يقولون مثلا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو كان لك ذنب او ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا الكلام لتقتدي بك امتك في طلب المغفرة من الله عز وجل. اما قوله العصمة الانبياء بالدليل العقلي هدفيا - 00:01:46

للدليل العقلي وتقديم له على الدليل النقلي والعقل الصريح ليخالف ابدا النقل الصحيح. الدليل العقلي الذي يقصدونه ان الانبياء لو كانوا مذنبين. نعم لم يصبحوا محلا للقدوة وهذا غير صحيح - 00:02:03

نعم فان الانبياء اذا وقعوا في الصغائر هذا تأكيد على بشرتهم وانهم بشر وانهم ليسوا ملائكة فيكون هذا ادعى الى الاقتناء بهم. يعني يمكن ان يعكس عليهم الدليل العقلي هذا؟ كما عكسه عليهم اهل - 00:02:18

سنة على كل حال. قال والله للعلة الغائية كمدخلوها مسبب لا سبب ليغفر نعم مدخلوها يعني ما دخلت عليه اللام مسبب لا سبب. يعني ليست المغفرة سببا وانما هي مسببة. بمعنى ان الله عز وجل يريد ان يغفر لك ذنبك - 00:02:31

نعم حتى ان لم يكن لك ذنب حتى ان لم يكن لك ذنب وكل هذا التأويل مبني على قوله ان الانبياء معصومون من الصغائر ويتم بالفتح المذكور نعمته اي انعامه عليك ويهديك به صراطا طريقا مستقيما يثبتك عليه ودين الاسلام - 00:02:59

ينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل معه هو الذي انزل السكينة الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها. ومنها الجهاد - 00:03:18

ولله جنود السماوات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله علينا بخلقه حكيمها في صنعه. اي لم يزل منتصفا بذلك. وقلنا انه دائمآ يقول والحكمة في فعلي وفي صنعي سبحانه وتعالى لانهم يكفون صفة الحكمة فيؤولون بمخلوق منفصل عن الله. ليدخل - 00:03:39

متعلق بمحذف. اي امر بالجهاد ليدخله يعني امر بالجهاد ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويکفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما نعم والله جنود السماوات - 00:04:02

الملاك والارض البشر اي شيء. اي اي ما يقدر الله عز وجل من جنده ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الضالين

بالله ظن السوء بفتح السين وضمه. السوء والسوء في الموضع الثالثة التي ستأتي - [00:04:26](#)
ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم دائرة الصوم هذا هو الثاني بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم [00:04:46](#)

بعدهم الدائرة نقول هذا تعبير يقول العرب دارت عليه الدوائر اي نزلت به المصائب [00:04:46](#)
ومثل قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسأرون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي ان تصيبنا مصيبة. عليهم دائرة [00:05:06](#)

السوء اي المصيبة التي اسوأ المصائب بالذل والعذاب. وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم - [00:05:06](#)
طردهم من رحمته سبحانه وتعالى. واعد لهم جهنم وساعات مصيرا. ساءت مرجعا. ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا في [00:05:24](#)
انت حكمة في خلق اي لم ينزل متصفها بذلك. يقال فيهم قيل قبل ذلك. لم ينزل متصفها بدار كل ما يقول - [00:05:24](#)
نعم. يقول لانه كان الله عزيزا حكيم. قد يفهم ان كان تقييد الماضي. هو كان في الماضي وليس في في الابد يعني كان في الماضي [00:05:44](#)
وانتهى. صح؟ لان الفعل عندما تقول كان ماذا تقييد كان في اللغة العربية؟ تقييد اتصف الخبر بالمبتدأ الى وقت التكلم - [00:05:44](#)
نعم يعني كان مثلا كان محمد نائما او تقييد اتصف الخبر الممتلأ في الماضي. حسب السياق. فعندما تقول كان الله عزيزا حكيم. هل [00:06:04](#)
انقطع هذا؟ ام هذا مستمر الى الان - [00:06:04](#)

مستمر الى الابد في الابد يعني من الالز الى الابد معنى قول لم ينزل يعني استمر الله عز وجل متصفها بذلك. انا ارسلناك شاهدا على [00:06:15](#)
امتك في يوم القيمة. ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة ونذيرا - [00:06:15](#)

مخوفا فيها اي في الدنيا من عمل سوءا بالنار. يعني نذيرا منذرا مخوفا فيها من عمل سوءا بالنار. ليؤمنوا بالياء بالله ورسوله [00:06:30](#)
بالياء والباء فيه وفي الثالثة بعده ويعزروه وفي قراءة وتعزروه ينصروه - [00:06:30](#)

وقرأ ازائين مع الفوقة نعم كيف يقرأ يعني؟ تعززه وتعزز وزأين يعني تعزز ويعزروه يعظموه. وضميرهما لله او لرسوله ويسبحوه [00:06:54](#)
اي الله بكرة واصيلا بالغداة والعشي. اختلف المفسرون في في عون الضمير في هذه الآيات الظاهر ان ان وهذه الطعنة من قواعد - [00:06:54](#)

توضيح لدى المفسرين ذكرها بعض اهل العلم ان الاولى اتحاد الضرائر اولى من تفريقيها. اتحاد الضمائر اولى من تفريقيها. فتكون [00:07:25](#)
الضمان الراجعة لمن لمن اذا قمنا باتحاد الضمائر؟ لله. لله. لانه الضمير الاخير يسبحوه - [00:07:25](#)

لابد ان يكون رجاء لله فالاولى ان تكون ان ما قبله كذلك ماذا؟ راجع لله. فاذا قعد من قواعد الترجيح عند المفسرين الاول اتحاد [00:07:42](#)
الضرائر تحيا الدمار الاولى من تفريقيها. يعني ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه هدا لله. يعني ينصروا الله. ويعزروه يعني يعظموا الله [00:07:42](#)

ان يسبحوا الله بكرة واصيلا اي بالغداة والعشي يعني في كل وقت ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحدبية انما يبايعون الله [00:08:01](#)
ونحو من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التي بايعوا بها النبي - [00:08:01](#)
صلى الله عليه وسلم ان هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليه. وهذا تأويل. يعني يد الله فوق ايديهم حقيقة وكونه فوقها لا [00:08:31](#)
تفتضي هذه الممارسة. لا يقتضي هذا الممسل. نعم؟ هو يقول اي هو تعالى مطلع على مبايعته. في يد الله فوق ايديهم جعلها معناها [00:08:31](#)
ماذا؟ علم الله بمبأيعتهم - [00:08:31](#)

على ظاهرها فهذه فيها اثبات صفة اليد لله عز وجل على ما يليق به سبحانه وتعالى. فمن نكث نقض البيعة فانما ينكث يرجع وبال [00:08:55](#)
نقضه. عذاب نقضه. مصيبة نقضه ترجع عليه. نقد للبيعة على نفسه. ومن اوفى بما عاهد - [00:08:55](#)

عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون والنون يعني فـ سـيـؤـتـيـهـ وـفـسـنـؤـتـيـهـ اـجـراـ عـظـيمـاـ سـيـقـولـ لـكـ المـخـلـفـونـ منـ الـاعـرـابـ حـولـ المـدـيـنـةـ اي [00:09:15](#)
الذين خلفهم الله عن صحتك. ليس بما التي اختارها بالكسر - [00:09:15](#)

ولاد حفص بضم الضمير ينضم الضمير في عليه آما القرآن تختار بحر الضمير عليه الله سيقول لك المخالفون من الاعراب حول [00:09:39](#)
المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحتك. لأن المخالف هو اسم مفروم من الفعل خلف - [00:09:39](#)

خلفه الله يعني جعله يتخلف. جعله يتأخر عن صحتك لما طلبتم ليخرجوا معك الى مكة لما طلبتم يخرجوا معك الى مكة خوفا من

تعرض، قريش، لك عام الحديبة خوفاً هذا كيف نعريه - 00:10:03

لماذا تخلعوا خوفا من تعرض قريش لك على الحديبية اذا رجعت منها اذا متعلق بماذا اذا رجعت من اين ؟ اين العامل في سبقو ؟ يعني سبقو لك المخلدون اذا رجعت - 00:10:24

ها سيقول لك المخالفون من الاعراب اذا رجعت منها ماذا سيقولون؟ شغلتنا اموالنا واهلنا عن الخروج معك استغفر لنا الله استغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بالستهم اي من طلب الاستغفار - 00:10:47

وَمَا قَبْلَهُ يَا نُوكَاذْبُونَ فِي طَلَبِ الْاسْتَغْفَارِ لَأَنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَا يَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ أَصْلًا وَكَذَلِكَ فِيهِمْ كَاذْبُونَ فِي
قولهم شغلتنا اموالنا واهلونا - 00:11:09

يقولون بالسنته اي من طلب الاستغفار ومما قال له ما ليس في قلوبهم. فهم كاذبون في اعتذارهم لم يشغلهم شيء كلفة من استفهام بمعنى النفي يعني استفهام انكاري. اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضم هاء ضرا وضر - 00:11:22 او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعلمون خبيرا. اي لم يزل متصف بذلك. يعني هو متصف بهذا في الازل وفي الابد. بل في الموضعين للانتقال من غرض الى اخر - 00:11:41

يعنى هذا يسمى اضراب انتقالى. الاضراب نوعان اضراب ابطالى يبطل ما سبق يقول رأيت محمدًا بل علىا. يعني تبت لرؤيه محمد وتثبت رؤيه على. هناك اضراب انتقالى. يعني انتقال من موضوع الى موضوع. لا تبطل السابق وانما تنتقل - [00:11:54](#) الى موضوع اخر بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول. يعني يرجع ينقلب بان يرجع. ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا قلتم ان الكفار سيفشلوكنهم ويهلكونهم. وزين ذلك في قلوبكم اى انهم يستأصلون - [00:12:13](#)

بالقتل فلا يرجعون. وظننتم ظن السوء. هذا وغيره. فظن السوء مفرد مضاد يعم كل ظل السوء يوم كل ظن للسوء. هذا وهو ان المسلمين سيستأصلون وغيرهم من ظنون السوء ان الله لن ينصر دينه وان وانه لن يمكن للنبي - 00:12:30

كل ظنون الجاهلية هي ظنوا ظن السوء. وكتتم قوما بورا جمع باير هالكين عند الله بهذا الظن. من بارة ببول وايهالك ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيرا. السعي هو نارا شديدا. ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن -00:48:12

الى مغانم هي مغانم خير لتأخذوها ضروري واتركونا امر - 00:13:14

ووهذا فيه تأويل لصفة الكلام. فكلام الله يحمل على حقيقته - 00:13:38

هذا لو قيل من غيره ممن يثبت صدق الكلام على لقبي انه يلزم من كلام الله ان يكون متضاماً لمواعيده. ولكنه كثيراً ما يُؤول صفة الكلام. قل لن تتبعونا كذلك - [00:14:02](#)

قال الله من قبل اي قبل عودنا قبل رجوعنا قال الله قبل هذا قبل رجوعنا فسيقولون بل تحسدوننا. يعني انت المنافقون سيقولون للمؤمنين انت تحسدوننا لا ان اشاركم في الغيبة. فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معلم من الغيبة فقلتم ذلك - 00:14:19
بل كانوا لا يفهون من الدين الا قليلا منهم ومن هذا سنن الله عز وجل الكونية الا قليلا منهم كل المخالفين من الاعراب المذكورين اختبارا كلهم اختبارا ستدعون الى قوم ولباس شديد. لماذا قال اختبارا؟ يعني انت لن تدعوههم بعد ذلك. لأنهم لأنك تعلم انهن لن 00:14:40 بخ جوا معك -

بنو حنيفة اصحاب اليمامة قاموا مسلمة الكذاب وقتلوا فارس والروم - 00:15:07

ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم حال مقدر وهي المدعوم اليها في المعنى. قلنا الحالة المقدرة ما هي التي يكون فيها الحال زمنها بعد زمن فعلها. بعد زمن عليها. يعني هل القتال سيكون - 00:15:25

في وقت الدعاء او يبعد؟ يبعد فتسمي حالة مقدرة تقاتلونهم حال مقدرة. هي هي المدعو اليها في المعنى يعني المدعو الى اليها هو

القتال. يعني ستدعون الى قاپض ولباس شديد تقاتلونه - 00:15:48

او هم يسلمون فلا يقاتلون. فان تطعوا الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان ترولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما. اي مؤلما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. الحرج هو الائم والضيق - 00:16:04

في ترك الجهاد ويقاس عليه كل زمان كل مريض زمان لا آآ يقدر على الجهاد لا يرجى برأه. ومن يطع الله ورسوله رسوله يدخله بالياء والنون. يدخله وتدخله جنات تجري من تحتها الانهار - 00:16:26

ومن يتولى يعذبه بالياء والنون يعذبه ونعتذبه عذابا اليما وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك بالحديبية تحت الشجرة هي سمرة هم الف وثلاثمائة او اكثر ثم بايدهم على ان ينجزوا قريشا يقاتلوا يعني - 00:16:43

وعلى الا يفروا وعلى الموت. بياعهم على القتال وعدم الفرار وعلى القتال حتى الموت عندما قيل ان عثمان قد قتل كما هو معلوم فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وفتح خيبر - 00:17:06

بعد انصرافهم من الحديبية ومغامن كثيرة يأخذونها من خير وكان الله عزيزا حكيمها لم ينزل منتصفا بذلك وعدكم الله مغامن كثيرة تأخذونها من الفتوحات وعجل لكم هذه غنية خيبر وكف ايدي الناس عنكم في عيالكم - 00:17:24

لما خرجتم وهمت بهم اليهود يعني في اولادكم لما خرجتم من من المدينة وهمت بهم اليهود في قتلهم يعني وايذائهم. فقد الله في قلوبهم الرعب ولتكون اي المعجلة عطف على مقدر. يعني فعل ذلك لتشكروه ولتكونوا. فلتكون معطوف على ان تشكروه مقدر يعني - 00:17:48

ولتكون اي المعجلة المغامن المعجلة. فعل ذلك لتسكنوه اية للمؤمنين في نصرهم وبهديكم صراطا مستقيما. اي طريق التوكل عليه وتقويض الامر اليه. واثابهم فتحا اثابهم بمعنى. اثابهم يعني اعطاهم الثواب. وهنا معناها جزاهم - 00:18:12

فتحا قريبا وهو فتح خيبر والاثابة الجزاء والثواب وهذا قد يكون دنيوي وقد يكون اخرويا نعم وخرى صفة مغامن مقدرا مبتدأ مقدرا مبتدئ. لم تقدروا عليها هي من فارس والروم. يعني ومغامن اخرى - 00:18:37

المظالم اخرى الاخرى هذه كيف تعربيها صفة دبما غالى ومغامن مقدرة محفوظة يعني ومغامن اخرى لم تقدروا عليها من فارس والروم. قد احاط الله بها. علم انها ستكون لكم وكان الله على كل - 00:19:04

قديرا ايا لم ينزل منتصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لو الادبار ثم لا يجدون ولها يحرسهم يحفظهم ولا نصير سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله. يعني سن سنة مصدر مفعول مطلق للفعل محفوظ - 00:19:20

ومضمون الجملة قبله وثم لا يجدون ولها نصير سنة الله. من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين. اي سن الله ذلك سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه - 00:19:43

هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتي بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعفا عنه - 00:20:04

وخلى سبيله فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما يعلمون بصيرا بالياء والباء يعلمون وتعملون اي لم ينزل منتصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه - 00:20:21

والهدي معطوف على قم يعني صدوك وصدوا الهدي يكون مفعول بابيدي صد وصد الهدي اي منعوا الهدي معكوفا اي محبوسا حام نعم والاعتكاف هو الحبس. اعتكفت بالمكان اي حبس نفسى فيه - 00:20:41

الهدي معكوف اي محبوسا ان يبلغوا محله. وهذه السورة رسما الله عز وجل ليبين كفر قريش وكيف انهم منعوا المسلمين مع انهم ما اتوا لقتال انما اتوا نعم للعمره هذا في تقبیح لهذا الفعل والهدي معكوفا لان العرب كانوا يعظمون الهدي. والهدي معكوفا ان يبلغ محله اي مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم - 00:21:03

بدلوا اشتمال يعني والهدي معكوفا بلوغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار. وهؤلاء يخفون ايمانهم. لا يستطيعون الهجرة. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ويوفون انتم لا تعلمونه. لم تعلموهم بصفة الایمان ان تطؤهم اي

تقتلوهم مع الكفار. المقصود بالوطء هنا اصل الوطء المشي عليه - [00:21:26](#)

ماشي على الارض وطأ عليها. المقصود بالوطء هنا ماذا؟ الله عز وجل لم يقدر قتالا بينكم وبين كفار مكة حتى لا تقتلو المؤمنين [00:22:02](#) الذين لا تعلمونهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح -

لو اذن الله لكم في فتح مكة في هذا الوقت آآقتل كثير من المؤمنين الذين لا تعلمونه بدل اشتغال منهم. يعني لم تعلموهم ان تؤوم [00:22:14](#) فانت طاؤوه مصدر مؤول بدل -

من هنا. فتصيبكم منهم معر واثم المرة اي الاثم بغير علم منكم به به ترجم الى ماذا بغير علم منكم به اي بالاثم. وضمائير الغيبة [00:22:27](#) للصنفين. من هما الصنفين؟ الذكر والانثى. بتغليب الذكور. يعني هم تعلموهم تطاوهم -

منهم ها؟ وجواب لولا مذدوف اي لا اذن لكم في الفتح. يعني لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لا تعلموهم ان تطأهم فتصيبكم منهم [00:22:53](#) عرض بغير علم لاذن لكم في الفتح -

الله الذي ادى لكم في فتحه لماذا بان هناك رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم. نعم لكن لم يؤذن لكم فيه حينئذ ليدخل الله في [00:23:05](#) رحمته من يشاء كالمؤمنون المؤمنين المذكورين -

ايضا يدخل فيه ماذا؟ ليدخل الله في رحمته من يشاء. من لم يؤمن فتح مكة حتى يقول انه كان عنوة الا انه لم يكن لك [00:23:23](#) قتال الا انه لم يكن هناك قتال. فكان هذا سببا في اسلام كثير من كفار مكة. والله عز وجل -

اه اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم في الفتح الا يخبر احدا بالفتح واخفي الفتح حتى يبغته ولا يؤدي هذا الى [00:23:42](#) سفك كثير من الدماء. فيكون هذا سببا في اسلامهم فالغرض ليس قتلهم وانما الغرض دخولهم في الاسلام -

لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم في فتحها. عذابا اليما اي مؤلما. فالغرض الاساس [00:24:01](#) لعدم القتال في الحديبية حقن دماء المؤمنين. والغرض التابع هو -

فتحه الباب بباب التوبة لمن اراد الاسلام من الكافرين. نعم لو تزيلوا يعني لو تميزوا تميز الكفار عن المؤمنين لعذبنا الذين كفروا [00:24:19](#) منهم بابا اليما اي من اهل مكة حينئذ بانها بينكم في فتحها. عذابا اليما مؤلما اي بالقتل في الدنيا والعذاب في الآخرة -

قال تعالى اذ جعل متعلق بعذبنا يعني العذاب من الذين كفروا اذ جعل هنا لانها تعليلية. ايد هنا ماذا برفض للتعليم يعني لماذا نعذبهم؟ [00:24:37](#) لأنهم جعل الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحالية -

الجماعة فعل يعني جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الانفة من الشيء محمية المقصود بالالف الكبر محمية الجاهلية بدن من الحمية. [00:24:58](#) ويصددهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام. قالوا لا تقول العرب انه دخلها علينا عنوة -

تقول العرب لو دخل مكة علينا بالقوة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. والسكينة كانت ماذا؟ ان الله عز وجل صبر [00:25:18](#) المؤمنين. لأن النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم بالعمرة وانت تعلمون في حديث -

طويل انهم قالوا ان عمر اتى النبي عليه الصلاة والسلام وجادله قال له الم تعدنا انا نأتي البيت؟ قال له النبي عليه الصلاة والسلام [00:25:30](#) اقلت لك هذا العام؟ لم اقل لك -

ان انك ستأتي البيت هذا العام. قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به. فكان في عمرة القضاء في السنة التالية فانزل الله سكينته على [00:25:40](#) رسوله وعلى المؤمنين فصالحوه على ان يعودوا من قابل. يعني يرجعوا في العام القادم -

ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوه. ما معنى هذا يعني الله عز وجل لم يلقي الحمية في قلوب المؤمنين. لم يلحقهم [00:25:55](#) هم من؟ المؤمنون. من الحمية ما لحق الكفار. يعني لم -

يستكبر المسلمون عن تنفيذ امر النبي عليه الصلاة والسلام. بل امرهم بالرجوع فرجعوا لم يقولوا كيف نرجع ونحن اتينا للعمره فلا بد [00:26:13](#) ان نعتمر هذه السنة. بل اطاعوا امر النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان هذا شاقا عليهم كما تعلمون القصة -

صلى الله عليه وسلم والزهم اي الزم الله عز وجل المؤمنين اي المؤمنين اي الكلمة التقوى وهي لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت [00:26:32](#) من التقوى لانها سببها قيمة التوحيد سبب للتقوى -

وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسيري. يعني هم كانوا اهل هذه الكلمة لماذا قال عنكم تفسيري؟ لأن اهلها هي معنى يعني اهلها هي تفسر ماذا؟ حق بها - 00:26:47

وكانوا احق بها واهلها يعني هم يستحقونها اكثر من غيرهم وكان الله بكل شيء علیم. اي لم يزل منتصفاً بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها. انهم يستحقون ان يكونوا من اهل الايمان - 00:27:07

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون واحبر بيارك اصحابه ففرحوا. فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك - 00:27:22

ورأى بعض المنافقين. يعني راب ذلك بعض المنافقين. رباه يعني ماذا؟ القى الشك في قلبه نزلت. الاية وقوله بالحق يعني صدق الله ورسوله الرؤية التي اخبركم بها بالحق متعلق بصدقة او حال من الرؤيا - 00:27:44

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يعني صدقه بالحق. او حال من الرؤيا اي صدق الله ورسوله الرؤيا كونها حال كونها بالحق نعم. وما بعدها تفسير لها. تفسير للرؤيا. ما هي الرؤيا؟ لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك. لماذا قال للتبرك - 00:28:03

الا ان شاء الله قد تقال. تبركا او تعليقاً فان شاء الله هنا ليس التعليق يعني ستدخلونها يعني انت تقول سأفعل هذا ان شاء الله لانك لا تعرف تعليقاً لا تعرف قد تستطيع ان تفعل وقد لا تستطيع ان تفعل. وقد تقول ان شاء الله ما لك تحقيقاً لا تعليقاً للtributre - 00:28:24

يعني لان بذكر اسم الله للتبرك. لانه يجوز ذكر المشيئة في الكلام المحقق نعم كما في حديث الدعاء عند زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هذا تحقيقاً انك ستموت ومع ذلك تقول ان شاء الله للتبرك والتحقيق - 00:28:43

امنين مع تحقيقه بعد التبرع تكون تحقيقاً. وكذلك مع التعليق يعني للتبرع قد تكون تحقيقاً وقد تكون تعليقاً. لانك قد يكون لك غرضان. غرض التبرع وغرض التعليق ادارة التبرع وغرض التعليق. فنقول يعني نقول يعني يمكن ان كان افضل مثلاً ان يقال للتبرك تحقيقاً - 00:29:01

تبركي تحقيقاً لانها كذلك في حالة تعليق يقصد بها التبرع. لان التبرك يعني امر آآ مطلوب في كل حال. التبرك باسم الله عز وجل امنين محلقين رؤوسكم اي جمیعاً شعورها - 00:29:24

والتحلیق افضل من التقصیر ولذلك قدمه عليهم. ومقصرين بعض شعور يوم حنان مقدرتان. لماذا؟ لان مقصرين ومحلقين فيه ما هو لتدخلن والدخول سيكون قبل التحلیق والتقصیر يعني التحلیق والتخصیص يكونان بعد الدخول - 00:29:39

الحالة المقدرة تكون بعد زمن عملها. لا تخافون ابداً لا تخافون ابداً. فعلم في الصلاح ما لم تعلمه من الصلاح من المصلحة فجعل من دون ذلك اي الدخول فتحا قریباً وفتح خير - 00:29:59

من دون ذلك اي ماذا؟ ذلك تعود الى ماذا؟ ها تقول ماذا؟ في مكة. متى دخول مكة العام شباب القادر. فجعل من دون ذلك فتحا قریباً. يعني قبل دخول مكة قبل عمرة - 00:30:22

القضاء التي آآ ما قاض عليه النبي سمیت عمرة القضاء لماذا؟ ليس قضاء بمعنى القضاء يعني قضاء العبادة قضاء من الحكم من الحكم عليه النبي ما اتفق عليه النبي مع كفار مكة - 00:30:40

فتحا قریباً وفتح خير وتحقق الرؤية في العام القادر. والذي ارسل رسوله بالهدی ودين الحق علم ما لم تعلمه من الصلاح. يعني من المصلحة في هذا الصلاح. فعلم الضمير علم الله - 00:30:55

علم الله ما لم تعلمه نعم وحذف العائد للتعميم وللعلم به لان ما موصولة علم ما لم تعلمه من الصلاح والمصلحة لان صلح الحديبية الظاهر ان شروطه كانت مجحفة للمسلمين. من اسلم منهم يردونه - 00:31:11

من اتاه مسلماً والكافر يردون اليهم ومن ذهب للمسلمين مرتد اليهم لا يردونه. ها؟ فهذا الظاهر ان الشرطة مجحفة. ولكن الله علیم تعلموا من الصلاح في هذا ودخل بعد صلح الحديبية في الاسلام اضعاف اضعاف ما دخل قبل الصلح - 00:31:31

دخل الكثیر من القبائل في في الاسلام بعد الصلاح حتى كان فتح مكة عندما نقضت قريش للصلح كما هو معلوم في السيرة هو الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على الدين كله على جميع باقى الاديان. وكفى بالله شهيدا انك مرسلا بما ذكر -

00:31:48

كما قال تعالى كفى بالله شهيدا انك مرسلا بما ذكر ما المقصود نعم يعني الله عز وجل يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. يقول هذه من اكبر المعجزات - 00:32:07

التي تدل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. هذا دليل من الادلة العقلية على صدق النبي انه مكن له في الارض لا يمكن ابدا ان يدع الله عز وجل احدا يكذب عليه. ويدعى - 00:32:29

اي انهنبي يوحى اليه فيتركه يستحل دماء الناس واموالهم واعراضهم. ثم يمكن له وينصره ويظهر دينه على الدين كله. وتبقى له الغلبة في الارض. هذه لا يمكن ابدا لان سنة الله عز وجل تقتضي اهلاك المكذبين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم اقطعنا منه لاتين. ويقول هذا الدليل - 00:32:39

من اكبر الادلة العقلية التي يستدل بها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كفى بالله شهيدا بانك مرسلا بما ذكر يعني من الهدى ودين الحق من الهدى وديني الحق. يعني لا تحتاج الى تمكين لك في الارض ليشهد الناس لك بالنبوة - 00:32:59

فان دلائل نبوتكم كثيرة جدا اعظمها شهادة الله لك. نعم؟ كما قال تعالى محمد مهتم قال الله تعالى الكلام الذي سيأتي. محمد مبتلى رسول الله خبره. والذين معه اي اصحابه - 00:33:19

من المؤمنين مبتدا خبره اشداء. يعني الذين معه اشداء. خبر اشداء غلاء ظلم شديد. على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر فان نعم دايما يعني الذين يتكلمون عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام يذكرون انهنبي الرحمة مع ان الله قدم شدته على الكفار على رحمته - 00:33:35

بالمؤمنين اشداء غلاظ على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم. خبر ثان اي متعاطفون كالوالد مع الولد والرحمة هي وضع الشيء في موضعه وليس من موضع الرحمة رحمة اعداء الاسلام اهل الكفر - 00:34:01

تراهم تبصرون ركعا سجدا حالان يتغفون مستأنف يطلبون فضلا من الله ورضوانا يطلبون فضلا من الله اي ثوابا واجرا ورضوانا وهذا اعظم من الفضل يحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. هذا اعظم نعيم اهل الجنة. سيناه اي علامتهم مبتدا في وجود - 00:34:20

خبره وهو نور وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا. كما يحرم الله عز وجل على النار ان تأكل موضع السجود. فتتعرف الملائكة اناسا في النار بمواضع السجود فيقول - 00:34:49

يخرجون من الدار فهذا فيه انه لا تقبل شفاعة فيما في من لم يكن يسجد لله عز وجل في الدنيا من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنه يعني سيماهم في وجوههم - 00:35:05

لما انا متعلق بما يتعلق بالخبر. في وجوه جارة مجرور. متعلق بماذا؟ بمحذوف تقديره كائن او مستقر. يعني سيماهم كائنه في وجوههم. كذلك سماهم من اثر السجود اي كائنه واعرب حالا - 00:35:23

يعني سيماهم في وجوههم من اثر السجود شبه الجملة هذا حال من ضميره المنتقل الى الخبر نعم او من ضمير المستكן في الخبر هناك ضمير مستكן اي مختفي في الخبر. ما هو الخبر - 00:35:37

سيماه في وجوههم كائنه هي. يعني انظر سيماهم مبتلى. كائنه خبر كائنه هذا فيها ضمير. يعني كائنه هي. وهي هذه هي صاحب الحال هي صاحب الحال وain الحال - 00:35:59

للسف السجود يعني هي من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنه الوارب حالا حالا من ضميره. يعني صاحب الحال هو الضمير المستكן او المنتقل الى الخبر هو كائنه هي. واضح هذا - 00:36:22

حال كونه او يقال هذا توجيه او يقال للتوجيه الذي ذكرته ان يقال سيماهم كائنه في وجوههم. لأن كائنه ماذا خبر وكأن اسم فاعل. واسم الفاعل يعمل عمل الفعل. فاسم الفعل هذا رفع ضميرا مستتر تقديره هي. كائنه هي. وهي هذه صاحب الحال. ومن اثر السجود

متعلق به. يعني صاحبه هيام ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم المثل الصفر التوراة مبتدأ وخبر يعني مثل ذلك مثلهم في التوراة. مبتدأ وخبر ومثلهم في الانجيل ذلك مخترع ومثله الخبر ومثل في الانجيل مبتدأ - 00:37:03

خبره كزرع مثله المبتدى والخبر هو كزرع اخرج شطأه لسكن الطائي وفتحية شاطئه وشطأه مكتوبة لا صفة في التوراة هكذا. صفة في التوراة كانت هكذا ومثله ان اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام يعني التوراة لم تنقل فقط بعثة النبي بل ذكرت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت صفة اصحابه - 00:37:33

ومثل في الانجيل اي مبتدأ وخبره كذلك انزار خبر مثلهم. اخرج شطأه بسكن الطاء وفتحها فراخه بازره بالمد والقصر قواه واعانه. هزاره يعني ماذا تعالوا فاستغلظ فاستوى واستقام على سوقه اصوله جمع سوق - 00:38:01

ما معنى المثل يعني مثل المثل ان الله عز وجل قوى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه كما ان الشجرة تتقوى بالزرع الذي يمكث بجوارها فتتقوى الساق. نعم اخرج شطئه بسكن الطاء وفتحها فراخه فزرع الفراخ هو صغار الزرع - 00:38:29
شراء في كل شيء صغاره. كما نقول ابن الدجاجة آآ فرخ. فازره بالمد والقصر قواه واعانه. يعني فازره فازره غضب قوي. فاستوى قوي واستقام على سوق اصوله جمع ساق يعجب الزراع اي زراعه - 00:38:54

بحسنها مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لأنهم بدأوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغفظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله. اي شبيهوا بذلك شبيهوا بهذا المثال بالزرع الذي اخرج شطره - 00:39:13
ليغفظ الكفار يغفظهم يعني يملأ قلوبهم غيظا وحلاوة وغضبا. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم للبيان لماذا قال للبيان؟ حتى لا يظن انها للتبعيض. فكلهم موعودون بالوعد مغفرة واجرا عظيما. اي الجنة هما لمن بعدهم ايضا - 00:39:32

هذا اي المغفرة والاجر العظيم لمن بعدهم من المؤمنين الى يوم القيمة في ايات قوله في ايات يقصد قوله تعالى مثلا في سورة الحشر يا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخوان الذين سبقونا بالايمان. الذين جاءوا من بعدهم الى يوم القيمة - 00:39:52

هيدا السواب ليس خاصا فقط للمؤمنين. هناك ايات كثيرة تدل على هذا المعنى - 00:40:13